البروفيسور أحمد سعيد سلمان مدير الجامعة في ضيافة «نور المثاني»:

منسوبو الجامعة من أميز العاملين في مؤسسات الخدمة العامة

نركز في المرحلة القادمة على التدريب ورفع القدرات

دأبت صحيفة «نور المثاني» على إجراء حوارات لأهم مجريات الساحة بالجامعة وما يحتاجه مجتمعها، في هذا العدد جلست الصحيفة إلى قائد ركب هذه الجامعة أ.د. أحمد سعيد سلمان لتقف على أهم المشاكل التي تواجه منسوبيها ومدى سعيه لمعالجتها، إلى جانب الإهتمام بترقية بيئتها الجامعية خاصة وأنها تحمل إسم القرآن الكريم، فإلى مضابط الحوار.

أجرته: بحيرة الضو العاقب– تصوير:كمال الدين بابكر

● ماهي اول خطوة قمت بها بعد توليك إدارة الجامعة؟

بعد الاستعانة بالله عزوجل والتوكل عليه كانت الخطوة الاولى هي اجتماع مع مجلس العمداءبهدف التفاكر حول خطة المرحلة القادمة وبعد نقاش طويل توحدت الرؤى في مجلس العمداء ان تكون المرحلة القادمة هي مرحلة تجويد وتركيز في كافة محاور العملية التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع بما يحقق رسالة الجامعة بصورة تحقق الرضاء لكل من ينظر الى الجامعة وماهو مرجو منها مع التاكيد على ايقاف اي توسع افقي حتى الانتهاء من مرحلة التجويد والتحسين.

● في لقاءاتك مع العمادات والوحدات الإدارية والكليات عن ماذا اسفرت هذه اللقاءات ؟

بحمد الله وتوفيقه فقد تطابقت الرؤى في كل اللقاءات التي عقدت مع ما خلص اليه مجلس العمداء في الاجتماع الاول وقد انحصر الاهتمام بالبيئة الجامعية في كافة محاورها والسعي لتحقيق الرضا الوظيفي وسط كل العاملين في كافة قطاعاتهم من هيئة التدريس والاداريين والموظفين والعمال مع اتاحة مساحة اكبر للتدريب ورفع القدرات في اوساطهم بما يسهم بصورة مباشرة في شعار المرحلة وهو التجويد والتحسين.

● على ماذا تبنى القرارات الإدارية التي تتخذها؟ هل المدير وحده من يتخذ القرارات الإدارية بالجامعة ام ماذا؟

إن قدرات الانسان لوحده مهما كانت فانها محدودة لهذا فإن القرارات الفردية دائما تكون قاصرة وانا شخصياً لا اؤمن بالقرار الفردي اذ لابد من تحليل علمي للقضية موضوع القرار والوقوف على كافة البدائل واثارها الايجابية والسلبية مع توسيع الشورى حولها لان الشورى التي تقود الى القرار الصائب الحكيم فكل القرارات التي تتخذ تخضع للتحليل العلمي الموضوعي والشورى اللازمة حتي يخرج القرار موضوعيا وعمليا.

● ما مدى تفعيل الاتفاقيات التي تعقد بين الجامعة والجامعات النظيرة داخل وخارج السودان؟

بحمد الله وتوفيقه الاقبال على الجامعة من الدول الاسيوية والافريقية والعربية كبير جدا لدرجة ان الجامعة في كثير من الاحيان لا تتمكن من تلبية الطلبات التي تاتيها من الجامعات والمنظمات بغرض فتح مراكز او اقسام علمية على نسق قسم الاقتصاد الاسلامي الذي فتحته الجامعة في جامعة مالورمان بجمهورية اندونيسيا وقدخرج الدفعة الاولى هذا العام ٢٠١٤م وقد تخرج فيه اربعين طالبا وطالبة وستشارك الجامعة في احتفالات التخرج لهذا القسم وستوجه جامعة مالورمان الدعوة لوزيرة التعليم العالي والبحث العلمي للمشاركة في هذا التخرج . اما تفعيل الاتفاقيات فهي بحمد الله مفعلة جداً وقد بلغ عدد طلاب دولة واحدة سبعمائة طالب وطالبة في الدراسات العليا فقط في مرحلتي الماجستير والدكتوراه . اما قسم الفقه واصوله الذي فتحته الجامعة في جامعة المستقبل بجمهورية كينيا فإن طلابه الان بالفرقة الثانية ووصلتنا الان اكثر من عشرة طلبات من جامعات ومنظمات مختلفة بغرض فتح مراكز أو اقسام فيها وهي الان قيد الدراسة وعموما الاقبال على عقد اتفاقيات علمية مع الجامعة كبير ونسال الله تعالى ان يوفق الجامعة على تلبية رغبة كل من يسعى لعقد اتفاق تعاون علمي معها.

● هل سيكون هناك تغيير في العمداء ومدراء الإدارات والكليات بالجامعة؟

التكليف الاداري تكليف وهم وليس تشريف والتغيير في العمادات يحكمه قانون الجامعة بفترات زمنية محددة مع ضمان كفاءة الاداء.

● الجامعة تحتاج الى اعادة النظر في الترحيلات فهي لا تليق بجامعة القرآن الكريم ، ماذا انتم فاعلون في هذا الجانب؟.

من حيث الاجراء القانوني والرسمي فان الترحيل قد حول الى النقابات من العام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وتم تمليك العاملين الذين يستحقون سيارات بحكم وظائفهم السيارات التي يستخدمونها وحول الترحيل العام الى النقابات لتقوم بتسييره بعد خصم بدل الترحيل من العاملين وما تتحصل عليه من دعم من جهات مختلفة ورغم ذلك فان الجامعة تقوم بمساهمة كبيرة في الترحيل وصيانته والعمل على تاهيله ولم تخصم بدل الترحيل من العاملين وستكون هناك دراسة جادة لكيفية التعامل مع هذا الموضوع المهم في اطارالاهتمام ببيئة العمل بالجامعة.

● ماذا عن وضع معلمي القران الكريم وما يعانوه من مشاكل وهم يشكلون العمود الفقري لهذه الجامعة؟.

القران الكريم هو المحور الاساسي الذي ترتكز عليه رسالة الجامعة في اداء وظائفها التعليمية والبحثية والمجتمعية وهو ما يميز الجامعة ويمثل لها التفرد على نظيراتها وبالتالي فإن من يخدمونه يتمتعون بنفس الاهمية والتفرد وتحتل قضية معلمي القران الكريم في الهيكل الوظيفي الذي تم تسكينهم عليه وقد تطور هذا الهيكل تطوراً كبيراً وحل المشكلة تماماً لكل من استوفى شروط التعيين في مؤسسات التعليم العالي وقد تمت معالجات مالية نحن نرى انها دون الطموح وسنواصل بإذن الله تعالى في تطوير هذا الهيكل بما يحقق الرضاء لكل معلمي القران الكريم.

● وجه رئيس الجمهورية من خلال تدشين مشاريع النفير بإنشاء كليات علمية بالجامعة ماذا تم في هذا الجانب ؟.

القران الكريم لاشك انه شامل لكل العلوم والتخصص في خدمته بإحسان يشكل تميزاً اضافياً للجامعة هذا من ناحية اما من ناحية توجيه رئيس الجمهورية فقد تمت مناقشته في مجلس الجامعة وقد كون المجلس لجنة لاعداد دراسة جدوى لقيام الكليات العلمية سترفع تقريرها له وهنا لابد من الاشارة الى التكلفة التاسيسية العالية للكليات العلمية خاصة وان كلياتنا القائمة وتحسين بيئتها يحتاج الى المزيد من المال وستركز الجامعة في هذه المرحلة الى الارتقاء بالكليات القائمة في كافة محاور اعمالها ثم من بعد ذلك تنطلق في خطوة جديدة.

● برايك منسوبي الجامعة هل يقومون بالدور المطلوب منهم ،وما مدى توفر المعينات اللازمة التي تعينهم للقيام بهذا الدور ؟.

منسوبو الجامعة من اميز العاملين في مؤسسات الخدمة العامة ويشهد لهم بحسن الاداء كل من يراجع الجامعة في معاملة من المعاملات وتجتهد الجامعة في توفير المعينات اللازمة التي تمكنهم من اداء مهامهم وستشهد المرحلة القادمة مزيد من التركيز على رفع القدرات من خلال التدريب وتطوير المعينات.

● لائحة ترقيات اعضاء هيئة التدريس تتضمن العديد من الشروط المعقدة التى لا توجد في لوائح الجامعة الاخرى، ما هي رؤيتك في تعديل هذه اللائحة وهل يمكن ان تكون هنالك لائحة موحدة للترقيات بالجامعات الأخرى بالسودان؟.

شروط ترقيات أعضاء هيئة التدريس واصدار اللوائح المنظمة لها من اختصاص المجلس القومي للتعليم العالي وقد اصدر المجلس القومي للتعليم العالي لائحة الترقيات الموحدة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في العام ٢٠٠٧ بعد ان قدر أن اللوائح العاملة في بعض الجامعات فيها شئ من التساهل وظهرت بعض المشكلات في عدم اعتراف بعض الجامعات بترقيات تمت لاساتذة في جامعات أخرى. اما لائحة الجامعة الحالية فقد اعدتها لجنة مختصة زاوجت فيها بين اللائحة التي اصدرها المجلس القومي للتعليم العالي ولائحة الجامعة السابقة وقد اجازها مجلس الاساتذة وهو الجهة المعنية باجازة اللوائح وهي محكمة من حيث الهدف المطلوب تحقيقه . وهناك اتجاه من الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي لاصدار لائحة جديدة موحدة للترقيات تكون ملزمة لكل الجامعات.

● هناك عدد من الاكشاك امام مدخل الجامعة بمركز الطالبات تعكس بيئة لاتناسب رسالة الجامعة كما ان الاضاءة والنظافة داخل حرم الجامعة لا ترقي للمستوى المطلوب اضافة الى ان اللافتات التي تعبر عن الجامعة وتدل عليها بالية وتحتاج الى تغيير ماذا انتم قائلون في ذلك ؟.

بالنسبة للاكشاك هناك اجراءات ماضية في سبيل ازالتها بين الجامعة ومحلية ام درمان والوحدات الادارية المختصة وقد قابلنا في شانها معتمد محلية ام درمان والمستشار القانوني للجامعة متابع لهذا الإجراء، اما الانارة الداخلية والخارجية فقد طرحناها للمعتمد ووعد بتنفيذها في خطته لهذا العام ٢٠١٥م وكذلك ستبذل الجامعة فيها جهداً خاصاً ، اما النظافة فمسئوليها عناية خاصة في إطار الاهتمام بالبيئة.

● ما مدى اهتمام ادارة الجامعة بالتدريب سواء كان للاساتذة والموظفين أو الطلاب ، وماهي خطتك في هذا الجانب ؟.

التدريب عامل اساسي ومهم لكل القطاعات ومن لا يطور نفسه من خلال التدريب المستمر يجد نفسه خارج التاريخ بحكم التطور السريع والمستمر للمعارف والتقنية لهذا يلحظ الجميع الحركة التي تمت في التدريب خلال الاشهر الماضية وسيكون هناك مزيد من التركيز على التدريب كما تم تشكيل مجلس للتدريب بغرض الاهتمام به وتطويره لكل القطاعات المنتمية للجامعة.

● لمنسوبي الجامعة الكثير من الحقوق يطالبون بها من خلال الهيئة الفرعية لنقابة عمال الجامعة ماذا أنت قائل لهم ؟.

حسب قانون النقابات فإن النقابة من واجبها المطالبة بحقوق العاملين التي تكفلها اللوائح والقوانين ولم يتم الوفاء بها وفي هذا يجوز للنقابة ان تتخذ كافة الوسائل والطرق التي تمكنها من تامين هذه الحقوق ونحمد لله انه لاتوجد مثل هذه الحقوق التي لم تصرف لاصحابها والنقابة والجامعة تعملان سويا لمزيد من التحسينات مما يحقق الرضاء الوظيفي للعاملين.

● الى اي مدى انت راض عن المراكز العلمية المتخصصة بالجامعة وقيامها بادوارها؟.

نحمد الله على ان عدد من المراكز تقوم بواجبها خير قيام وهنالك بعض المراكز تواجهها بعض الصعاب سنعمل معا على معالجتها بما يمكن كل المراكز من الاضطلاع بدورها وتحقيق اهدافها المرجوة.

● حدثنا عن مشاريع نفير الجامعة ومدى نجاحها؟.

نفير الجامعة يسير بخطى موفقة وثماره بدات واضحة للعيان فهاهو برج القران الكريم طالبات قد تم فيه بسقف الطابق الثاني والعمل يسير بصورة طيبة وفق الجدول الزمني وكذلك مسجد المدينة الجامعية ومشروع كساء الطالبة ومعامل الحاسوب وبناء القاعات ونحسب انه بمزيد من الجهد سيتحقق الكثير وهنا لابد من تحية خاصة للدكتور عائض القحطاني رئيس مجلس ادارة منظمة راف العالمية التي تبنت تنفيذ البرج ورجل البر والاحسان الشيخ حسن سكوته الذي يقوم الان بتنفيذ مسجد المدينة الجامعية وقد قطع العمل فيه حوالى ٧٠٪ والعمل جار بصورة مرضية كما تم الان تامين معدات الاذاعة الخاصة بالجامعة وستنطلق قريبا باذن الله وكثير من المشروعات اعدت لها دراسات جدوى ويجري تسويقها الان عبر مجموعة حمدى الاستشارية ومؤسسات تمويل اخرى.

● ضعف الجانب الاعلامي بالجامعة الى ماذا يعزى ؟.

هذه ملاحظة فعلا تستحق الوقوف وسنوليها عناية خاصة حتى تظهر الجامعة بحجم ما تقدم من برامج عملية وبحثية وبرامج خدمة المجتمع.

● دور الجامعة في خدمة المجتمع ضعيف ماهي الاسباب؟.

دور الجامعة في خدمة المجتمع كبيرجدا ومتنوع وشامل لكل قطاعات المجتمع والجامعة تنفذ برامج شهرية يستفيد منها المئات من افراد المجتمع فقط المطلوب عكسها اعلاميا وهذا الذي سيكون.

● لماذا لايتوفر الجانب الخدمي للعاملين بالجامعة؟.

هذا هو دور النقابة وصندوق تكافل العاملين ونحسب ان الجامعةتدعم المؤسستين بصورة معقولة وسيستمر دعمها لمزيد من الخدمات.

● هل هناك معالجات للاثر السلبي لهجرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على المدى القصير والطويل ؟.

نعم للهجرة اثار سالبة على الجامعة لان لجان الاختيار تتصيد خيرة الاساتذة ولكن نحسب ان الجامعة ما زالت تذخر بعلمائها وهي سنويا تقوم بتعيين مجموعات جديدة من الاساتذة لسد العجز الذي يحدث من الهجرة واعتقد ان الجامعة استطاعت ان تعالج مشكلة الهجرة بصورة جيدة حافظت على استقرار الجامعة الاكاديمي والبحثي والمجتمعي.

● ما هي خطتك لتطوير العمل بالجامعة؟.

خطة المرحلة الحالية وشعارها هو التجويد والتحسين ونبذل كافة الجهود في هذا الاتجاه والرؤية فيه والبرامج واضحة وعملية وسنجتهد في جعلها واقعاً معاشاوهي مركزة بصفة اساسية في البيئة في كافة محاورها والرضا الوظيفي ورفع القدرات بالتدريب النوعي.

● حدثنا عن خطتك في جانب الاستثمار؟.

بحمد الله وتوفيقه فان امانة النفير قد صممت عددامن الابراج عبر مؤسسات متخصصة حسب طبيعة كل موقع من مواقع الجامعة ذات ميزانيه النسبية وهي الان تسوق لدى عدد من مؤسسات التمويل ونرجو ان نوفق في ذلك.

● وعود قطعتها لمنسوبي الجامعة تعمل على تحقيقها؟.

الاهتمام ببيئة العمل والتدريب والاجتهاد في تحقيق الرضا الوظيفي ابتغاء تحقيق رسالة الجامعة في مجالات عملها العلمية والبحثية وخدمة المجتمع.

● رسالة لمنسوبي الجامعة ؟.

رسالتي لمنسوبي الجامعة ان يخلصوا النية في العمل وان يقرنوا ذلك بالاجتهاد في احسان العمل واضافة لبنة او فكرة جديدة تخدم رسالة الجامعة مع التركيز على الدعاء المستمر في كافة الاوقات والاحوال بان يوفق الله الجامعة للمزيد من التقدم في خدمة الامة.

تكمن قضية معلمي القران الكريم في الهيكل الوظيفي الذي تم تسكينهم عليه

وصلتنا اكثر من عشرة طلبات من جامعات ومنظمات مختلفة بغرض فتح مراكز أو اقسام فيها

الكليات العلمية تكلفتها التأسيسية عالية جداً لذلك نسعى في هذه المرحلة للارتقاء بالكليات القائمة ومن ثم الانطلاق إلى خطوة جديدة